

خطاب لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمام الكونغرس الأميركي يحذّر فيه من اتفاق نووي مع إيران* واشنطن، ٣ / ٣ / ٢٠١٥.

شنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هجوماً على الاتفاق الذي تسعى واشنطن للتوصل إليه مع طهران بشأن الملف النووي الإيراني، محذراً من أنه من شأن ذلك أن يقوّي طهران لتصدير الإرهاب والعدوان.

وحضّ نتنياهو في خطاب له اليوم أمام الكونغرس الأميركي في واشنطن، على منع إيران بكل الوسائل من امتلاك القدرة النووية التي قد تمكّنها من صنع أسلحة ذرية في المستقبل، كما اتهم طهران بخداع المجتمع الدولي ومفتشي وكالة الطاقة الدولية بشأن سعيها لتطوير قدرتها النووية.

وقال إن العالم إذا كان حريصاً على أن تكون إيران جزءاً من المجتمع الدولي فلا بد من ضمان أن لا تكون مصدراً للإرهاب والرعب لجيرانها وللعالم بأسره، متهماً إيران بغزو العديد من بلدان الجوار، ومشيراً إلى أنها باتت تسيطر على أربع عواصم عربية (بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء).

وأضاف نتنياهو في الخطاب - الذي قاطعه أعضاء الكونغرس بالتصفيق مرات عديدة - أن إيران استهدفت الكثير من المصالح الأميركية، وقتلت أو اختطفت العديد من الأميركيين في العديد من الأماكن عبر العالم.

وبدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي خطابه بتوجيه الإشادة للرئيس الأميركي باراك أوباما الذي لم يحضر الخطاب، واعتبر مساعدوه أن دعوة نتنياهو تمّت دون موافقة أو إعلام البيت الأبيض.

* المصدر: موقع "الجزيرة نت"، في الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.aljazeera.net/news/international/2015/3/3/%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-%D9%8A%D8%AD%D8%B0%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA%D8%B1%D8%B3-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A-%D9%85%D8%B9-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86>

وحدّر نتنياهو من أن الخطر الإيراني يستشري، قائلاً إن إيران حالياً، وهي لا تمتلك أسلحة نووية، تسبب قلقاً للعديد من دول العالم فكيف لو امتلكتها؟ مؤكداً ضرورة منع طهران وبشتى الوسائل من امتلاك قدرات نووية عسكرية.

وفي كلمته أمام الكونغرس، قال نتنياهو إنه قبل توقيع أي اتفاق يرفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران فلا بد من التأكد من التزامها "بتغيير سلوكها، ويجب أن تتعهد بوقف التوسع نحو جيرانها وتوقف دعمها للإرهاب حول العالم وتوقف تهديدها للقضاء على إسرائيل، الدولة اليهودية الوحيدة عبر العالم."

ونبه إلى أنه على الولايات المتحدة وغيرها من الدول أن لا تنخدع بوقوف النظام الإيراني ضد تنظيم الدولة الإسلامية، مؤكداً أن ذلك لا يعني أن إيران باتت حليفة للولايات المتحدة وإسرائيل.

وفي كلمته، حرص نتنياهو على التأكيد على عمق العلاقات بين بلاده وأميركا، وقال إنه "رغم الخلافات العريضة التي قد تبدو في سياسات البلدين، إلا إن الصداقة بينهما تتعمق عاماً بعد عام وعقداً بعد عقد وستصمد أمام الخلاف الراهن لكي تقوى بشكل إضافي في المستقبل."

وتأتي زيارة نتنياهو للكونغرس اليوم رغم تصاعد التوتر بين أميركا وإسرائيل مؤخراً عقب الإعلان عن زيارة نتنياهو واشنطن بغية إلقاء خطاب أمام الكونغرس حول خطر المفاوضات مع إيران على مستقبل إسرائيل، وذلك عقب إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما في خطاب حالة الاتحاد أمام الكونغرس أنه لن يسمح بتمرير قانون لفرض عقوبات إضافية على إيران طالما استمرت المفاوضات.